2000301-0053-2

عين على عيونهم..

ليس هذا معرضا لصور التقطتها عدسات الكاميرا، كما ليس استعراضا للقدرات الفنية والتقنية لآلات التصوير والمصورين.

انها لحظات حياة التقطتها عيوننا اولا. عيوننا بما هي نوافذ على القلب والعقل. اما عدسات الكاميرا فهي وسيط ينجح احيانا، او لا ينجح، في الافصاح عن الصورة المحفورة في الذاكرة الفردية او الجماعية، لوطن مزقته حرب مضت، ويمزقه انتظار لا ينتهي.

انه معرض للعيون: عيون الامهات المنتظرات اولادهن المخطوفين، او المأسورين في سجون الاحتلال. عيون المهجرين المنتظرين عودة مستقرة الى ارضهم. عيون الاطفال المتسائلة عن المستقبل.

انه معرض للوجوه: للتجاعيد الى تلون وجوه الناس سنة بعد سنة؛ وللتجاعيد التي لا تزال تغطي جدران المنازل، والاشجار المشوهة بطلقات الحرب. ومعها مسالك متعرجة، وسلالم ملتوية، ونوافذ مختبئة، خلف انفجار اخضر افلت من مقص مهووس بالنظام، والاشكال الهندسية.

انه معرض للمعاناة حين فضلنا النسيان وسيلة لمتابعة الحياة بقدر من الراحة،
ومعرض لمن لم يفقد الامل حين فقدناه،
ومعرض لمن امتشق ذاكرته، ونزل الى الشارع، ليصنع لنفسه ولنا، مستقبلا اكثر امانا.

هذا المعرض تحية لكل هؤلاء، ومساهمة متواضعة في قضاياهم المتفرعة من قضية واحدة هي قضية الوطن.

هذا المعرض عين على عيونهم،
ووجه لوجوههم،
وتجعيدة متواضعة تضاف لجمال ملامحهم المشبعة الذكريات والامال.

عزيز طاهر

حسين ابو خروب